وقتهم.. أما نحن فإن واجبنا الآن أن نفسد المؤامرة في هذا الوقت. والموضوع يحتاج إلى بحث وتفكير لأنه يتعلق بالمستقبل.. مستقبل الأوطان الإسلامية، ومستقبل الإسلام ذاته! لماذا ولمصلحة من نهدم جسور التواصل بين السنة والشيعة؟ معظم أهل السنة لا يعرفون شيئا عن مذاهب وأفكار الشيعة، وبعضهم عرف قليلا عنها من أقوال أو عبارات أو أحكام إدانة وهجوم من هنا وهناك، وبعضهم أخذ معلوماته من كتب قديمة كان لأصحابها عداء شديد للشيعة، وكان هذا العداء في الأصل لأسباب سياسية حول الخلافة والحكم وليس خلافا حول أُصول الدين.. والنتيجة أن فكرة أهل السُنّة عن الشيعة مختلطة بكثير من الأكاذيب والشائعات.. وهذا هو السبب في أن معظم أهل السُنّة ينظرون إلى الشيعة جميعا على أنهم فرقة واحدة، مع أنهم فرق كثيرة.. منها فرق معتدلة لا تختلف كثيرا عن السُنّة، وفرق أُخرى لها أفكار غريبة وبعيدة هي التي يسمونها (غلاة الشيعة) ولابد أن نفرق بين هؤلاء وهؤلاء، لأن الخلط بينهما واعتبارها شيئا واحدا هو الذي أدى إلى استمرار الجفوة. بدون مبرر. والمهم أن نفهم منزلة الإمام ومكانته عند الشيعة لنعرف كيف نتعامل مع الأئمة المعاصرين. *** يقول محمد الحسين آل كاشف الغطاء ـ وهو من كبار علماء الشيعة الذين شاركوا في تأسيس جماعة التقريب بين المذاهب ـ إنه من المستحيل إزالة الخلاف بين المذاهب الإسلامية وجعلها مذهبا واحدا، لأن الخلاف واختلاف الرأي من طبيعة البشر، وخالق البشر يقول: (ولا يزالون مختلفين إلاّ من رحم ربك، ولذلك خلقهم). فلا يجدي التفكير في إزالة أصل الخلاف بين المذاهب، وأقصى ما يمكن الوصول إليه هو إزالة الأسباب